

حلقة 5 | بين المعجزة والكرامة | برنامج أبواب البشري | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان سيدنا محمدًا عبد الله -

00:00:00

الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اجعل عملنا كله خالصاً لوجهك الكريم لا تجعل لاحد سواك فيه شيئاً وارزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة -

00:00:23

من اجل ما يعبد به الله عز وجل ان نفهم الاسلام حتى على الاقل لا يضرنا اعداؤنا اذ يفسدون علينا الدين بشيء لا نفهمه. اسمعوا ايها الاخوة هناك اشكالية تحدث -

00:00:44

دلوقي يا عم الشيخ انتم بتقولوا ان كلنبي من الانبياء انما جاء بمعجزة لتدل على انهنبي. وتقولون ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله وكان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله -

00:01:06

وان موسى كان يضع في يده في جيبيه فتخرج بيضاء للناظرین من غير سوء وانه كان يلقي العصا فتحتحول الى حية يضرب بها الارض فتحتحول الى بحر والبحر الى ارض -

00:01:30

وتقولون ان صالح كانت معه ناقة وان كلنبي من الانبياء كان عنده معجزة يقدمها لقومه وان سليمان اجرى الله له الريح وداود طوع الله له الحديد والانه له وان آآ طيب يبقى المعجزات دليل نبوات. ومع ذلك وخلوا بالكم احنا اللقاء بتاعنا ده عنوانه -

00:01:48

ومع ذلك كلمته ورغم ذلك يعني لنظهر هذا الامر الذي لان الحقيقة يا اخوة انا اجل الذين عندهم مفاهيم والاسلامي واضح. انا ما احبش الانسان اللي عنده الامور غامضة. انا مش عايز اتكلم بطريقه مدبجة وغير واضحة. انا عايز ناس تفهم. تفهم تدرك دين -

00:02:17

الله عز وجل فيقول لك ومع ذلك انتم تعرفون وترون انه سيأتي المسيح الدجال قبل يوم القيمة يشير للمطر ان ينزل فينزل ويشير للارض الخربة ان تعمر فتعمد. ويشير للارض العمran ان تخرب فتخرب. ويمضي في الارض مسرعا -

00:02:37

طب ما دي معجزات. لماذا تقولون لنا لا تصدقوا اقولن لنا صدقوا النبيين لما جاءوكم بالمعجزات. فاذا جاء المسيح الدجال بالمعجزات قلتم لا تصدقوا وغير كده. هل تريدون منا ان نصدق الانبياء على معجزاتهم -

00:03:08

وانتم تقولون لنا ان ما يحدث مع اولياء الله الصالحين ليس معجزة تمنع تجعلك تغير طب ما انا عندي واحد اراه في المنام انسان يمشي على الماء انسان يطير في الهواء -

00:03:33

انسان يا خيراني لاول مرة فيقول لي كلاما وهو لا يعرفني من قبل وهو كلام صحيح كيف لا لا اتخذه ولها؟ ازاي بقى ما اخدوش زي سيدى احمد البدوى وسيدى مش عارف ايه الشعراوى وسيدى ما اعرفش مين يعني -

00:03:58

وابراهيم الدسوقي وكذا ليه انتم واقفين من مسألة الكرامات والولياء موقف آآ ومن طرق الصوفية موقف ليه وايضا انتم تقولون لنا صدقوا المعجزات. فاذا جاء الجن والسحرة اللي بيسحر وبل الاسلام علم السحر هاروت ومرور علمه الناس السحر. طب نصدق المعجزات اللي مع الانبياء ولا نكذب اللي شايفينه من خوارق -

00:04:16

مع السحرة ويبتدي العقل الاسلامي بقى يتهز ويترنح ويفسد ويسيبوا كده يسيبوا ويقعدوا يتكلموا في الامور الوعظية وخلاص
ويسيبوا الدنيا خربانة. لا ما هذا هو دين الله؟ دين الله ان افهم. انظروا يا اخوة. هناك فارق في - 00:04:52

لكل هذا الذي ذكرته لحضراتكم الان بين المعجزة التي هي مع الانبياء ومطالب منا ان نصدقها وبين كل هذه الامور ايه الفرق الرئيسي
ان كل هذه الامور التي ذكرتها لكم امور لها قواعد - 00:05:15

علم. يعني ايه؟ يعني السحر مثلا. اي واحد عايز يتعلم السحر يروح يتعلم السحر. ده فيه كتب كانت موجودة في الازهر في مكتبات
في مكتبة الكليات مكتبة الاطلاع تعلم الناس كيف يقع السحر والساخر - 00:05:37

الكبير يعلم الساحر الصغير. فالسحر عبارة عن كلمات وطلسم بتنقال يتم بها السحر ولذلك لما سليمان عليه السلام بمعجزته مات مات
قاموا الجن لقوا نفسهم اتزلوا يا خبر ده احنا كنا مزلولين زل يا راجل - 00:05:57

سليمان كان يسخر الجن ومدرة الجن والعفاريت. الله يسخرها له فلما مات بقى الشياطين ارادت ان تدافع عن نفسها فقالت لا انت
فاكرين ان سليمان كان يملكنا سليمان ملك كل هذا الملك كله الا لانه كان ساحرا يعرف السحر وسخر الجن - 00:06:22

وبدأت الشياطين تقول هذا ولذلك قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان انه كان ساحرا فلكي يدافع الله عز وجل عن
المعجزة التي يرسلها مع الانبياء. قال لهم لا المعجزة صفتها - 00:06:46

اساسية انها لا تتعلم ده شيء على سبيل خرق العادات وخرق القدرات لا يستطيع احد ان يفعلها. انما السحر ارسل الله لهما ملوكين من
الملائكة. واحد اسمه هاروت والثاني اسمه - 00:07:06

وخلالهم ينزلوا في صورة رجلين من البشر. يقولوا يا جماعة الشياطين تضحك عليكم وتدعكم وتقول لكم ان كان ملك الملك كله لانه
كان ساحرا. وهذه ليست حقيقة. السحر علم من اراد ان يتعلمه احنا هنعلم - 00:07:24

ولكن نقول لكم صراحة لا تتعلموه لانه مضر وكفر. لكن حتى لا تقولوا انتا نمنعكم من تعلم لانه سليمان فعلا كان ساحرا لا الذي يريد ان
يتعلم السحر ستعلم ليدرك الفارق بين المعجزة والسحر. فكل ما حد يطلب ان يتعلم يعلمه - 00:07:44

ما سحر يوصل لدرجة انه يفرق بين المرء وزوجه فتحصل عن هذا ان المعجزة انت لو جبت يعني عباقرة العالم يعلمونك ترمي عصاية
تبقى تعان مش ممكن لكن تقدر تسحر اعين الناس يشوفوا الحاجة بتتلولو كده يعني لها طريقة. ولذلك السحرة ليه اسلموا وامنوا
بموسى؟ لانهم - 00:08:10

او شيئا لا يتعلم الثعبان يلقف ما يأفكون ده شيء مش في باب السحر مش موجود فلا بد ان يكون معجزة. سحرت فرعون الله تعالى
ذكر نبأهم ليبيين الفارق بين المعجزة والسحر. ان - 00:08:37

العلماء في السحر ها يأتوك بكل ساحر عليم. ارسل في المدائن حاشرين. حاشرين يعني منادين يا اي حد عنده السحر يأتوك بكل
فارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم. لما يجتمع العلماء دول - 00:08:55

علماء السحر علم زي كاي علم لما اجتمعوا وجدوا ان الامر مختلف عن المعجزة لذلك السحرة امنوا وسجدوا لانهم رأوا شيئا لا يكون
سحرا ابدا. ولا يكون الا معجزة. طب يا شيخ هذا الكلام - 00:09:15

في السحر طب ما قولك في المسيح الدجال ما الذي يجعلني اؤمن بموسى لمعجزاته وعيسى لمعجزاته وصالح لمعجزاته وسلامان
لمعجزاته ودواود لمعجزاته واكفر بالمسيح الدجال برغم معجزاته سؤال جميل وما يليق ان نترك المسلمين نكلهم مرة عن المسيح
الدجال ومرة عن الانبياء ويفضل الرابطة غير قائمة ده احنا - 00:09:36

العقل المسلم مشكلته انه لا يربط بين الجزئيات. الفهم والتفكير عنده عبارة عن جزر منفصلة مسلا لما تكلم واحد عن الكرم والاسراف. ما
تربطهمش ببعض ليه؟ اربط خليه يفهم عن العفو وعن الانتصار للنفس - 00:10:06

ما تربط ببعضه والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ولا يعفون عن الناس؟ سايبيين الناس جزر منفصلة فما حدش فاهم حاجة
الاسلام يريد ان يشكل فهما مكتاما. والاجابة واضحة ايه الاخوة. كلنبي من هؤلاء - 00:10:29

الانبياء حين قدم معجزته قال ان هذه المعجزة ليست من عنده وانما هي من عند الله وكلنبي عندما قدم هذه المعجزة قدمها على

انها دليل على النبوة. انما المسيح الدجال بيذيعي - 00:10:49

الوهية مش النبوة يذيعي الالوهية يقول انا الله. ويذيعي ان المعجزة من عند نفسه معناها ايه الكلام ده؟ معناها ايه؟ معناها ان كلنبي يقدم المعجزة يعني مسلا على سبيل المسال - 00:11:18

مثال سيدنا عيسى عليه السلام يروون عنه انه كان اذا خلق الطير ونفخ فيه وصار طيرا ويطير يجدون بعد يوم واحد يموت فاشتكى الى الله عز وجل فيما يروون والله اعلم وقال يا رب ان الطير التي اخلقها تموت في يوم واحد - 00:11:37

وبقية الطير تحيا فقال له الله عز وجل يا عيسى اني اذنت لك بخلقها ولم اذن لك بزرقها انت بخلقها اخلق لكم من الطين كهيئة الطير ثم انفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - 00:11:59

لكن لم ابرأ لم اذن لك بان تحفظ حياتها وان ترزقها وان تكفل استمرار عيشها فماتت انما المسيح الدجال يذعن شيئا لا يناسب المعجزة وهو انه الله. طب ايه الفرق؟ اقول لك الفرق ايه؟ ان سيدنا عيسى ممكنا يخلق من الطين كهيئة طير لكن يفضل ضعيف - 00:12:24

يفضل ضعيف يجتمع عليه يربدون قتله في رفعه الله اليه. محمد صلى الله عليه وسلم عنده معجزة لكن ينام وينسى. مش الرسول صلى الله عليه وسلم بينى احيانا وينام ويجرح - 00:12:51

وفيه ضعف ويحوج اه يبقى قمة الروعة في المعجزة انها قوة مع ضعيف فهمتم المعجزة ايه هي؟ ان الله يرسلها لضعف تكون اية قوة خارقة لا يستطيع احد ان يأتي بمثلها - 00:13:07

فيقول ان هذا الضعف معه اية قوة وهي ليست من عنده والا لكان قويا في كل شيء. وانما هي من عند الله فامنوا بالله. فهي دليل ايمان بالله انما المسيح الدجال - 00:13:29

قال دي معجزتي وانا الله. فارسل الله تعالى عليه ما يكشف انه نصاب ودجال وكذاب وانه ضعيف ايه هو ان سيدنا عيسى قتله وانه برغم قدراته الكبيرة المعجزات قد تكون تقدم علمي قد يكون اي شيء قد يكون تسخير جن. انما برغم قدرته فيه اية الضعف. ان عينه طافية عينه - 00:13:48

وممسوحة عينه آآ اعور اعور ومكتوب على جلده مكتوب عليه نتوءات مكتوب كذاب. فيبقى اذا لما سيدنا عيسى عنده المعجزة قوية وهو شخص ضعيف. موسى المعجزة قوية وهو شخص ضعيف. محمد المعجزة قوية - 00:14:19

وهو شخص ضعيف. لذلك لا يقول انا رب وانما يقول انا عبد وانا ضعيف والله هو القوي. وهذه المعجزة انما هي من عند الله فامنوا بالله. انما المسيح الدجال يقول المعجزة من عندي وانا رب فامنوا بي وهو عينه مفقوعة - 00:14:43

واعور وقتل قتله عيسى وعنه مكتوب على بيعي جبينه بنتوء الجلد انه ذهب يقرأها كل احده يعني فيه دلائل الضعف. فالمعجزة لا تناسب المعجزة الله لا يكون ناقصا فما تجيبيش معجزة تدل على نقص ما فيش كده - 00:15:03

لا يمكن لذلك الله تعالى قال عن هذه المكانت انها مكانت مكنته منها ولكنه ابقى فيه الدليل على انه ناقص وانه ضعيف وانه ليس برب ثم تأتي مسألة الكرامات والواлиاء - 00:15:29

الكرامة في الاسلام ثابتة. انا ما عنديش مانع ان واحد يعلم شيئا من بالالهاء. بالعكس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لقد كان في الامم من قبلكم محدثون يعني ناس بيعروفوا بيجي لهم الهامات. وان يكن منهم احد في امته فعمر ابن الخطاب ده منهم - 00:16:00

وكان في ناس عندها كرامات. في ناس بتمشي على الماء ممكنا. في ناس بتطير بالهوا ما فيش مانع. في انسان عندهم كرامات. فيه انسان اسمعوا كلاما بعيدا ان شاء الله في بلد تبعد عنه الاف الامياال - 00:16:22

ممكنا ما فيش مانع بل ان القرآن ذكر عن العبد الصالح في سورة الكهف الذي ذكرت السنة ان اسمه الخضر آآ العبد الصالح في سورة الكهف شايف ولد بيلعب في الشارع بيلعب كورة ولا بلي ولا ولا بالطوب ولا بيلعبوا سوا فرأى فيه - 00:16:38

اقبله انه عاق وكافر في المستقبل. وباذن من الله الله تعالى اطلعه قال فاردين ان يبدلهم ربيها خيرا منه زكاة واقربا رحمة وقتل الطفل ما حدش بقى يشوف ولد شقي يقتله لأ ده كرامة لهذا الرجل ان الله اطلعه اتيناه رحمة - 00:16:58

من عندنا وعلمناهم من لدنا علما فقالوا اسمه العلم اللدني. قالوا كده. اذا الكرامة ثابتة بل ان الخضر عليه السلام رأى امورا بالهامت من الله كثيرة وهكذا. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول رحم الله موسى لو صبر لرأى عجبا. وتعلمون ان ان - 00:17:18
ان اه ورد عن بعض الصحابة انها كانت يأتيها قطف من العنبر وما بمكة كلها حبة واحدة ومريم عليها السلام كان يأتيها الفاكهة كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عنده رزقا. قال يا - 00:17:48

وان لك هذا ده انا الذي اتيك بالمشتروعات من اين لك هذا؟ الله! طب يا عم الشيخ ما هي آآ كرامات اهي طب يبقى ليه بقى تقول لي ان المعجزة خاصة بالنبي - 00:18:11

مع ان هناك كرامة خاصة بالولي. ايه الفرق؟ اه نعم هناك فارق. الفارق ايها الاخوة ان المعجزة تأتي على سبيل انها خارقة لقدرات البشر. معجزة لقدرات البشر لا يستطيعون لا يستطيعون تقليدها. ويستطيع النبي الذي سيقت معه هذه المعجزة ان يقدمها - 00:18:26

فكلا طلبه كدليل على دعوته سيدنا موسى لما جمع له الصحا السحررة قال لهم موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحي ورائح معه العصاية فلما راح اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى يقدر يرمي يعني عنده القدرة موجودة في يده - 00:18:56
اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى قال بل القوا فاذا جبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ما او جس في نفسه خيرها الى ان قال والق عصاك فاذا هي تلتف ما يأفكون - 00:19:21

انما في الكرامات انت لا تملك الكرامة ولا تقدمها على سبيل الاعجاز ولا على سبيل التحدى. يعني سيدنا السيدة مريم ما قالتش اني سأتي لكم بفاكهة الصيف في الشتاء والشتاء في الصيف لتصدقوا كذا. لا وانما - 00:19:40
كرامة نوع من الاصدقاء لولي من الاولياء. نوع من من افاضة الخير عليه او ليلى الناس ذلك. ولذلك سيدنا عمر ابن الخطاب قال والله حتى لو وجدتم الرجل يطير في الهواء او يسير على الماء - 00:20:00

فحكموا عليه كتاب الله. يعني ده لا يجعل له استثناء. مش لا يا عمي ده زي واحد الرجل اللي بيقولوا له يا عم الشيخ انت لما لا تذهبوا للحج؟ لماذا لا تحج؟ فقال حي هناك قوم يريدون الحج فيذهبون الى الكعبة - 00:20:21

يريدون الحج فتأتي الكعبة اليهم. يا سلام! تناقض فائدة الحج وركنية الحج. طب وقال له قال له عايز تشووف الكعبة انزل تحت في البدرورم هتلباقي الكعبة عندي هنا. يقول لك فنزلوا البدرورم فضلوا ينزلوا الدور الثالثين لاربعين خمسين. حتى - 00:20:41
انفسهم في الكعبة فيها سلام. يعني لا يصلح ان تناقض فريضة الحج ولا ركن الحج ولا ايجاب الحج على المسلمين وانما الكرامة كرامة لا يستفاد لا توظف لا تستغل في دعوة - 00:21:01

لا تستغل في دعوة لا يقال عن عنها انها على سبيل التحدى. كما قلت لكم لا تقولوا مريم ابني سأتيكم فاكهة فامنوا معي. لا وانما كرامة لمريم. والامة الصالحة من صاحبات النبي عليه الصلاة والسلام التي - 00:21:20

اه يعني كان تأتيها الفواكه وما بمكة حبة عنبر لم تقل اني افضل منكم. وعمر بن الخطاب الذي او رأى حتى رأى آآ الجيش بقيادة رجل اسمه سارية رأه من بعيد والجيش في الشام - 00:21:40

وسيدنا عمر في المدينة ويقول ورأى الجيش يوشك ان تقع به حيلة فقال يا سارية سارية اسم قائد الجيش يا الجبل الجبل يعني الجا الى الجبل واذا بسارية في الشام يسمع صوت عمر - 00:22:02

ويفعل هذا كرامات كرامة سارية وكرامة لعمر ولم يقل احد والله انا افضل من كذا وانما لعمر ابن خطاب كما يروون قال آآ كلمة قامت له امرأة قالت له لا ليس لك هذا ايعطينا الله ويعنعننا عمر - 00:22:22

ولما طلب ان يجلد ازيد من الحد قام له عليه وقال له ليس لك هذا. وانما الحدود يشرعها الله عز وجل. وعندما آآ اخذ آآ يقول اسمعوا واطيعوا قام له واحد قال لا سمع لك ولا طاعة - 00:22:42

ليه؟ لانه الجلباب بتاعك فيه قماش اكتر على حسب ما هذه الروايات فاقول ايها الاخوة ان تحكيم شرع الله في اصحاب الكرامات. اذا انا قلت ايه بقى الحلقة دي حتى يكون واضح ان المعجزات نحن نصدق الانبياء ونصدق النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين -

00:23:02

معجزاتهم لأنها تساق على سبيل التحدي وأنه لا أحد يستطيع أن يتعلّمها وأنها تعجز قدرات البشر أن يأتوا بمثلها. وأنها وأنهم ممكّنون منها من أجل نصرة الدعوة. إنما السحر يتعلّم وتسخير للجن والجبن يفعل هذا مع مع البشر وليس في هذا أي اعجاز أي حد يتعلّم الطلasm - 00:23:22

ويخاوي الجن يستطيع أن يفعل واللي يعمل أعمال واللي يعمل السحر وهؤلاء كفّرة. يدخلون النار ويعدّبون ومسألة المسيح الدجال لا تنطبق لأن آية تضع هو متلبس بالضعف والنقص. ومع ذلك يدعى الالوهية - 00:23:52
انما انا لما يجي واحد يقول لي سلام عليكم وعليكم السلام انا جاي لك من طرف عم حسين ايه الدليل انك جاي من طرف عم حسين يقول لك انا جايب امارة معى - 00:24:13

ايه الامارة؟ يقول لك دي. القلم ده قلم ده بتاع اهو انا جايه لك من طرف عم حسين مش ده قلمه؟ اه طيب خلاص. دليل على انك جاي من عم حسين. عايز ايه بقى - 00:24:25

بيقول لك كذا كذا. حاضر. انما حينما يأتيني هذا الرجل ويقول لي انا آآ مش جاي يعني لا يقول انا قادم من طرف فلان وانما يقول لك انا اعظم ملّاكم في العالم. انا اقوى انسان في العالم - 00:24:41

تزّقه كده يروح واقع مش هتصدقه لأنّه امارة ايه ده هو نفسه لا يصلح المسيح الدجال جاي يدعى شيئاً هو ليس فيه انما هؤلاء اتوا بامارة من رب العالمين فالمعجزة حق والايام بالنبيين حق وهذه الامور التي تزّحم عقیدتنا لا تناقض - 00:25:03
فكرة الرئيسية. اسأل الله عز وجل ان يأخذ بآيدينا اليه اخذ الكرام عليه برحمته وفضله ومنه واكرامه ورضوانه. وان يجعلنا من الذين يستبصرُون بآيديهم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اوئلُك الذين هدّاهم الله واوئلُك هم اولوا الالباب. والسلام - 00:25:26
عليكم ورحمة الله تعالى - 00:25:46